Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من شعبان سنة خمس. وقال البخارى: كانت سنة ست وقال ابن عقبة: كانت سنة أربع وكان رئيسهم الحارث بن أبى ضرار، واستخلف زيد بن حارثة، وكان معه عليه الصلاة والسلام بشر كثير ومعهم ثلاثون فرسًا، وأم سلمة وعائشة رضى الله تعالى عنهما، وتكلم أهل الأفك، وأسر من الكفار جمع عظيم، وتزوج ﷺ جويرية بنت الحارث[٢٦٥] رئيسهم حين جاءته تستعينه فى كتابتها، فأعتق الناس ما بأيديهم من الأسرى لكان جويرية رضى الله عنها. وفى هذه الغزوة قال ابن أبى: ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾[٢٦٦]، فسمعه زيد بن الأرقم ذو الأذن الواعية ونزلت سورة «المنافقون»، وكانت غيبته ثمانية وعشرين يومًا.

غزوة الخندق

ثم غزوة الخندق وتسمى الأحزاب فى ذى القعدة: وقال ابن عقبة فى شوال سنة أربع. قال ابن إسحاق فى شوال سنة خمس، وذكرها البخارى قبل غزوة ذات الرقاع، وكان المشركون عشرة آلاف، عليهم أبو سفيان بن حرب، والمسلمون ثلاثة آلاف، وحفر النبى ﷺ الخندق فى ستة أيام بمشورة سلمان[٢٦٧]، وتداعوا إلى البراز وأقاموا على ذلك بضع عشرة ليلة فمشى

---

(٢٦٥) هى جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار من خزاعة، إحدى زوجات النبى ﷺ تزوجها قبله مسافع بن صفوان وقتل يوم المريسيع سنة ٦ هـ، وكان أبوها سيد قومه فى الجاهلية. ماتت سنة ٥٦ هـ / ٦٧٦ م.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٨٣/٨، الجمع ٦٠٣، صفة الصفوة ٢٦/٢، السمط الثمين ١١٦، ذيل المذيل ٧٥.

(٢٦٦) سورة المنافقون الآية ٨.

(٢٦٧) هو سلمان الفارسى صحابى من مقدميهم كان يسمى نفسه سلمان الإسلام، أصله من مجوس من أصبهان، عاش عمرًا طويلاً واختلفوا فيما كان يسمى به فى بلاده. وقالوا: نشأ فى قرية جيان ورحل إلى الشام فالموصل، فنصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود، وقصد بلاد العرب، فلقيه ركب من بنى كلب فاستخدموه ثم استعبدوه وباعوه، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة، وعلم سلمان بخبر الإسلام، فقصد النبى ﷺ بقباء سمع كلامه ولازمه أيامًا، وأبى أن يتحرر بالإسلام، فأعانه المسلمون عل شراء نفسه من صحبه، فأظهر إسلامه. وكان قوى الجسم، صحيح الرأى، عالمًا بالشرائع وغيرها. وهو الذى دل المسلمين على حفر الخندق فى غزوة الأحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون والأنصار، كلاهما يقول: سلمان منا فقال رسول الله ﷺ: سلمان من أهل البيت. وسئل عنه على فقال امرؤ منا وإلينا أهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم، علم العلم الأول والعلم الآخر. وكان بحرًا لا ينزف وجعل أميرًا على المدائن، فأقام فيه إلى أن توفى سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م. وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به ينسبح الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده. روى له البخارى ومسلم ٦٠ حديثًا.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٤٥٣ – ٦٧، تهذيب ابن عساكر ١٨٨/٦، حلية الأولياء ١٨٥/١، صفة الصفوة ٢١٠/١، مروج الذهب ٣٢٠/١، محاسن أصفهان ٢٣، الذريعة ٣٣٢/١ – ٣٣٣.